

ديوان الحماسة

- 1 - (تَقَاسَمُهُمْ أَسِيفَنَا شَرٌّ قِسْمَةٌ ... فَفَرِينَا غَوَاشِيَهَا وَفِيهِمْ مُدُورُهَا) .
وقال أيضاً .
- 2 - (هَوَايَ مَعَ الرَّكْبِ الْيَمَانِينَ مُصْعِدٌ ... جَنِيْبٌ وَجُثْمَانِي بِمَكَّةَ مُوثِقٌ) .
- 3 - (عَجِيْبَتُ لِمَسْرَاهَا وَأَنْزَى تَخَلَّصَتْ ... إِلَيَّ وَبَابُ السَّجْنِ دُونِي مُغْلَقٌ) .
- 4 - (أَلَمَّتْ فَحَيَّتْ ثُمَّ قَامَتْ فَوَدَّعَتْ ... فَلَمَّأَ تَوَلَّاتْ كَادَتْ النَّفْسُ تَزْهَقُ) .
- 5 - (فَلَا تَحْسَبِي أَنْزَى تَخَشَّعَتْ بِعَدَاكُمْ ... لِشَيْءٍ وَلَا أَنْزَى مِنْ أُمُوتٍ أَفْرَقُ) .

الشدائد ولا يزيلها إلا أبناء الأحرار لأنهم هم الصابرون على المكاره في ابتغاء المجد واكتساب الشرف .

- 1 - شر قسمة أي شر قسمة لهم وخير قسمة لنا وغاشية السيف مقبضه وقيل غمده ومعناه قاسمناهم سيوفنا ففينا مقابضها وفيهم مضاربها .
- 2 - الركب الركبان الإبل خاصة واليமானون جمع يمان المنسوب إلى اليمن والمصعد المبعد من الأبعاد أي الأبعد وجنيب بمعنى مجنوب مستتبع والجثمان البدن والموثق المقيد .
يقول هو أي مع ركبان الإبل القاصدين نحو اليمن مقود وبدني مأسور مقيد بمكة .
- 3 - عجت طسراها أي مسرى خيالها نزل خيالها منزلتها على العادة ليصح التعجب ومعنى البيت ظاهر .
- 4 - ألت من الإلمام بمعنى الزيارة وحيث من التحية بمعنى السلام وتزهق أي تذهب يقول حاكيا لحال الخيال جاءتنا فسلمت علينا ثم لم تلبث إلا قليلا حتى قامت وأعرضت فلما تولت كادت النفس تخرج في أثرها .
- 5 - تخشعت أي تكلفت الخشوع وأفرق من الفرق وهو الخوف وإنما ناسبت هذه الأبيات الحماسة ودخلت فيها لاستهانته بما اجتمع عليه من الحبس والقيد